

البناء

نيرون وأردوغان... التوحش وجنون العظمة

■ د. نسيب حطيط*

يحكى أن نيرون آخر ملوك الإمبراطورية الرومانية قد أحرق روما عام 64 م بعدما وادّه خياله بإعادة بناء روما على أسس جديدة، فقرر إحراقها وجلس على مرتفع يشاهد احتراقها على أنغام الموسيقى، بعدما قتل أمه وزجته ومعلمه وأخاه لأنهم اعترضوا على آدائه وتسلطه. أردوغان الإمبراطور الوهمي قرر عام 2011 إحراق سورية والعالم العربي عبر الإخوان المسلمين والجماعات التكفيرية، لإعادة بناء المنطقة على أسس جديدة تخدم المشروع الأميركي –الصهيوني وتجعل منه إمبراطورا للخلافة الموهومة، فبدأ إشعال النيران في مصر وسورية والعراق مرتبعا على مرتفع التكفيريين من داعش وبقية الأسماء ينظر الحريق السوري ويوجه الإنذارات ويحدد المواعيد لإسقاط النظام وفتح حدوده ومدنه للمرتزقة التكفيريين من أصقاع العالم وتقديم التسهيلات والضمانات بشرط واحد... أحرقوا سورية واغتصبوا واسرقوا ما تصل إليه أيديكم، لاكون الخليفة الجديد للسلطنة العثمانية المنبعتة من دخان النانو والصهيونية. قتل أردوغان معلمه نجم الدين أربكان سياسيا ثم قتل شقيقه فتح الله غولان، وألحق بهم تورمه السياسي الرئيس التركي السابق عبد الله غول، كما فعل نيرون روما، وليجرح لقب أردوغان تركيا.

انهزم أردوغان في حربه الإمبراطورية وصمدت سورية بوجهه وسقط أعوانه في مصر، ولم يستطع حجز مقده في ليبيا التي أكل لحمها أيام القذافي بالمقاولات والمشاريع ثم انقلب عليه لتزيد حصته في الكعكة الليبية.

طهران: على أمانو صيانة استقلال الوكالة الذرية وحياديتها

كيري: الاتفاق النووي سيجعل المنطقة أكثر أمناً



أكد وزير الخارجية الأميركية جون كيري أن الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني سيجعل بلا شك منطقة الشرق الأوسط أكثر أمناً في حال تطبيقه. وقال كيري خلال مؤتمر صحافي في القاهرة، في أعقاب أول حوار استراتيجي بين مصر والولايات المتحدة منذ عام 2009: «لا شك على الإطلاق في أنه إذا تم تطبيق اتفاق فيينا بالكامل، فإنه سيجعل مصر وجميع دول المنطقة أكثر أمناً فيما لو لم يكن (هناك اتفاق) أو مما كانوا قبله». جاء ذلك في وقت أعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي أن مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو يعد الضامن لاستقلال هذه المنظمة الدولية وحياديتها. وقال كمالوندي ردا على قرار مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو الحضور في لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الأميركي: «يجب وفقاً للنظام الداخلي للوكالة واتفاق إجراءات الامان النووي الأخذ بنظر الاعتبار الملاحظات الأمنية لإيران». وأضاف ردا على سؤال حول قرار أمانو تناول الاتفاق السري بين إيران والوكالة أمام مجلس الشيوخ: «بيدنا من قرار المدير العام الوكالة الدولية للطاقة الذرية السفري أي مكان بريدي، إن ما يهينا هو استقلال الوكالة وحياديتها وأن المدير العام للوكالة يعد الضامن لاستقلال هذه المنظمة وحيادتها». وتابع كمالوندي: «استناداً إلى هذه الخطوة فإن تصرفات مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتصريحاته تؤثر في انضباط الدول عن استقلال هذه

كوا ليسا

قال مصدر في المعارضة الأردنية أنّ «جبهة النصر» نقلت مقاتليها عبر «إسرائيل» من جهات جنوب غربي سورية إلى الأردن بعد فشل محاولات اختراق مدينة درعا على يد غرفة العمليات التي يقودها الأميركيون في عمّان «موك»، وتوقع المصدر أنّ يؤدي فشل الهجوم المقبل إذا حصل إلى إقفال غرفة العمليات هذه، نتيجة عجزها عن تحقيق الأغراض العدوانية التي أنشئت من أجلها...

هل يحترق أردوغان أم يحرق تركيا أو يتدخل الجيش من جديد للإسك بالسلطة لإنقاذ تركيا من الخطر. الربيع العربي سيغير حكام السعودية وتركيا، كما تغير الحكم في مصر وتونس (سقوط الأخوان) وقطر (عزل حمد بن خليفة) واليمن (سقوط الحكم السعودي البديل) ولن تسقط إيران وسورية والمقاومة في لبنان. قوافل المتأمريين ستفادر في عمّة الليل التكفيري والتخلي الأميركي عن العملاء والأدوات وتبقى الأوطان لاهلها المقاومين مهما كانت التضحيات ولو كانت باهظة واليعة من الأجزاء والأحبة. لقد تم استعمارنا من العثمانيين 400 سنة، وتم تعميم الجهل ومصادرة الأملاك والثروات والتعبئة العامة (سفر برك) للقتال من أجل السلطنة العثمانية، وأكثرهم لم يعد، تماماً كما يفعل أردوغان وهو يجند التكفيريين من العالم للقتال من أجل السلطنة التركية الجديدة (سفر برك عكسي). ولكن للتذكير، انهمزمت السلطنة العثمانية وتم تقسيم أراضيها على الفرنسيين والإنكليز والروس وتحولت من خلافة إسلامية إلى دولة علمانية حتى الآن مع وجود المصادع الإسلامي أردوغان، أما الآن فتقتصر تركيا أكثر وتقسيمها إلى دول ثلاث وتتجرع السم الفتوي الذي أعدته لسورية وجيرانها وتتحول من دولة علمانية – إسلامية إلى دولة علمانية غربية، وهذا ما سيدعمه أردوغان وحزبه تركيا الحريق حتى النهاية. فهل يبادر أحد الوطنيين غير المتصهين في تركيا وينذّر تركيا من رجب نيرون أردوغان... أم ينتحر أردوغان كما انتحر نيرون؟

* سياسي لبناني

تحديد فترة زمنية للجانبين ومن جانبنا يتعين علينا تقديم إجاباتنا على تساؤلات الوكالة حتى 15 آب، وفي المقابل تقوم الوكالة بدراسة الأسئلة المحتملة اللاحقة حتى 15 كانون الأول كحد أقصى وأن تنهي قبل نهاية العام الحالي عملها في ما يتعلق بدراسة القضايا السابقة لإيران. وأوضح قائلاً «تتوقع استناداً للنظام الداخلي للوكالة واتفاق إجراءات الامان النووية أن تؤخذ بنظر الاعتبار الملاحظات الأمنية لبلدنا، كما جاء في البند 10 من الاتفاق الأخير حيث اتفق الجانبان في هذا الإطار على الأخذ بنظر الاعتبار الملاحظات الأمنية ومخاوف إيران». من جهة أخرى، اعتبر مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي انتصار الفريق النووي أنه حصيلته لـ 10 سنوات من مقاومة الشعب الإيراني أمام الحظر العالم. وقال: «إن المنجزات النووية وانتصار الفريق المفاوض يعودان للشعب الإيراني كله». وأضاف كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي: «إن انتصار الفريق النووي هو حصيلته لـ 10 سنوات من مقاومة الشعب أمام الحظر الظالم المفروض من قبل القوى العالمية الكبرى، والذي أفضى إلى توفير الحقوق المشروعة وصون المنافع والمصالح الوطنية». وتابع: «إن ما حدث خلال المفاوضات النووية متطابق مع المطالب العنيفة والمشروعة للشعب الإيراني الواعي»، مؤكداً أن شجاعة ودعم الشعب الإيراني للفريق المفاوض أدبيا في ظل توجهات قائد الثورة الإسلامية الحكيم، إلى أن تترك أطراف المفاوض الأخرى أن لا أحد يمكنه أن يصرخ في وجه أي إيراني.

بنين تدعم القوة الإقليمية ضد «بوكو حرام» بـ800 جندي

أعلن رئيس بنين توماس بوني يايي، أن بلاده سترسل 800 جندي للمشاركة في القوة الإقليمية الجديدة المكلفة بقتال حركة «بوكو حرام». وقال رئيس بنين، إثر استقباله نظيره النيجيري محمد بخاري في كوتونو إن بلاده تبرهن تضامنها مع «إخوة السلاح» في المنطقة، بإرسال كتيبة من 800 رجل (...) للقضاء نهائياً على هؤلاء الخارجين على القانون». ومن المقرر أن تشكل «قوة التدخل المشتركة متعددة الجنسيات» من 8700 جندي من نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون وبنين، وأن تتخذ من العاصمة التشادية نجامينا مقراً لها. ومهمة هذه القوة هي تحسين عملية التنسيق داخل التحالف العسكري الذي شكلته نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون ضد «بوكو حرام»، والذي حقق منذ شباط انتصارات عديدة ضد الحركة ولكن من دون أن يتمكن من القضاء عليها. ويواجه بخاري الذي تولى منصبه في 29 أيار مهمة مكافحة التمرد الذي كلف جهاته أخيراً. فخلال أول شهرين من عهد الرئيس الجديد حصدت هذه الهجمات في شمال شرقي نيجيريا أكثر من 800 قتيل. ولم تقف هذه الهجمات عند حدود نيجيريا بل تعدتها إلى تشاد والكاميرون والمجاورتين والتين شهدتا في الأسابيع الأخيرة هجمات انتحارية غير مسبوقه.

أفغانستان: الزعيم الجديد لطالبان يدعو إلى وحدة الحركة

الذي يجتذب عدداً متزايداً من مسلحي طالبان المعارضين لسياسة قاندهم. ويعتبر بعض قياديي طالبان أن تعيين الملا اختر منصور جاء متسرعاً، فيما يفضل آخرون يعقوب نجل الملا عمر عليه، علماً أن قيادة طالبان عينت مساعدين لزعيم الحركة هما الملا هبة الله أخوند زاده الرئيس السابق لمحاكم طالبان وسراج الدين حقاني الزعيم الشهير لشبكة القتلى والمعروفين بقرية من تنظيم القاعدة وعلاقته مع المخابرات الباكستانية. وكان من المفترض أن تبدأ الجولة الثانية من محادثات السلام في باكستان بسبب الغموض الناتج عن وفاة الملا عمر ونزولاً بعد طلب من حركة طالبان.

وإنهاء ماثرون تساؤلات الوكالة دفعة واحدة وإلى الأبد». وأوضح كمالوندي أنه واستناداً لهذا الاتفاق، فإنه تقرر أن تطرح الوكالة جميع أسئلتها في برهة زمنية قصيرة أو تتلقى إجابات إيران على ذلك ولها السبب تم التوقيع على اتفاق في هذا الإطار بطمنض 10 بنود. وأشار إلى أن من أهم خصوصيات هذا الاتفاق هو

المنظمة الدولية وإن ما يهينا في هذا المجال هو استقلال الوكالة أو عدمه وهذا يتوقف على تصريحات وإجراءات المدير العام للوكالة». وأشار المسؤول الإيراني إلى فعوى الاتفاق الأخير، قائلاً: «إن هذا الاتفاق هو امتداد لبيان طهران الذي توصل إليه صالحى ومانو للتعاون خطوة خطوة بين طهران والوكالة وذلك بهدف توضيح القضايا العالقة

بريطانيا وفرنسا تدعوان إلى تحرك أوروبي لمواجهة أزمة المهاجرين



دعت بريطانيا وفرنسا أمس، دولاً أخرى في الاتحاد الأوروبي لمساعدتهما في التصدي لأزمة متنامية في شمال فرنسا سببها آلاف المهاجرين الذين يحاولون العبور إلى إنكلترا بشكل غير مشروع وخطير. وقالت وزيرة الداخلية البريطانية تريزا ماي ونظيرها الفرنسي برنار كازوف في رسالة مشتركة نشرت في صحيفة «صنداى تلغراف»، أنه «لا توجد حلول سهلة وحل هذه المشاكل ليس بيد بريطانيا وفرنسا بمفردهما». وتابعت الرسالة: «الكثير من الموجودين في كاليه واليونان ودول أخرى. ولهذا السبب نضغط على دول أعضاء أخرى وعلى الاتحاد الأوروبي بكامله - للتعامل مع المشكلة من جذورها». وجاء النداء المشترك فيما طرحت بريطانيا - وضعت الازمة ضغطاً على رئيس الوزراء ديفيد كاميرون للتحرك - بتفصيل عن إجراءات أمنية إضافية جرى الاتفاق عليها مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في وقت سابق. وقال مكتب كاميرون إن بريطانيا ستمول زيادة كبيرة في عدد أفراد الحراسة الخاصة الذين يراقبون المدخل الفرنسي لنفق السلك الحديدية الذي يمر تحت البحر. وسيتم استخدام أسوار جديدة وطاقات وكاميرات مراقبة وأجهزة رصد بالأشعة تحت الحمراء لتحسين الأمن.

أكثر من 300 ألف طلب لجوء هذا العام في ألمانيا

استقبلت ألمانيا منذ مطلع العام الحالي أكثر من 300 ألف طلب لجوء، وتنتظر برلين أن يسجل وصول اللاجئين عام 2015 رقماً قياسياً. وقالت مكتب كاميرون إن بريطانيا ستمول زيادة كبيرة في عدد أفراد الحراسة الخاصة الذين يراقبون المدخل الفرنسي لنفق السلك الحديدية الذي يمر تحت البحر. وسيتم استخدام أسوار جديدة وطاقات وكاميرات مراقبة وأجهزة رصد بالأشعة تحت الحمراء لتحسين الأمن.

تقاطع الذعر بين نتنياهو وعباس!

■ سوم صالحج

طفل فلسطيني رضيع يحرق وعائلته في حالة صحية حرجة، هذا حال اعتداء مستوطنين يهود على عرب فلسطينيين داخل الأراضي المحتلة. ولكنه ليس الاعتداء الأول لا نوعاً ولا كماً، سبقه الوب الاعتداءات اليهودية متفاوتة الشدة على العرب الفلسطينيين، ولكنها المرة الأولى التي تهرع فيها «إسرائيل» إلى استنكار الجريمة بل وإدانتها ومجاوله احتواء مفاعيلها، واليميني الليكويدي تنتباهو يطمئن شخصياً على صحة الأسرة الفلسطينية ويتصل بمحمود عباس الذي صعد بدوره وهذّ بالجنائية الدولية كوسيلة للرد، جريمة إرهابية تعالت معها الأصوات في «إسرائيل» لاستنكارها بوقاحة وبرغماتية فاضحة، وتعالّت معها أيضاً الأصوات الفلسطينية المتوعدة بالرد والمفاوضة بالطبيعة، وكما قلنا الجريمة على فظاعتها وإجرام منفذها لم تكن الأولى، فتاريخ الصراع العربي -الصهيوني عموماً والفلسطيني خصوصاً، شهد موجات من الإبادة الصهيونية للفلسطينيين منها مجازر دير ياسين ومجزرة حيفا وقيبة وكفر قاسم... وعشرات المذابح الإرهابية بحق شعبنا الفلسطيني، إضافة إلى إرهاب الدولة المنظم الذي تمارسه «إسرائيل» بحق الحجر والبشر وكل ما هو عربي في الأرض المحتلة، ومع هذا كله لم تستدع تحركاً فلسطينياً إلى محكمة الجنائيات الدولية أو على الأقل تجهيز ملف متكامل يدين العدو «الإسرائيلي»، في السياسة، أتفهم الضغط المتزايد الذي تمارسه الولايات المتحدة ضد السلطة الفلسطينية، ولكن لماذا التهديد الآن على فظاعة الجريمة وحشيتها؟ ولماذا صمدت الولايات المتحدة عن تهديد أبو مازن؟! هنا علينا بحث الدوافع الكامنة وراء حالة الذعر الذي أصابت نتنياهو وعباس في أن معا، يكمن الجواب مقدماً بالخوف من «الانتفاضة الثالثة» كقاسم مشترك بين الرجلين، فكلاهما يخشى اندلاعها، مع وجود أسباب ذاتية تخص كليهما، فنتباهو عينه على الكونغرس الأميركي لمحاولة إجهاض اتفاق فيينا النووي، ما استدعى الرئيس أوباما للتصريح بضرورة مجابهة «إيباك»، إنه يخشى أن يدخل مع نتنياهو في معركة كسر عظم على التصويت على بنود الاتفاق في الكونغرس، مع قناعاتي الشخصية أن نتباهو يصعد والإيباك تصعد لتحصيل امتيازات عسكرية واقتصادية غير مسبوقة حال المصادقة على بنود الاتفاق كنوع من الترضية.

جاءت الجريمة الإرهابية في لحظة زمنية حرجة لنتباهو يمكن معها الإدارة الأميركية أن تستغلها ضده شخصياً، وأظهار سياسته الاستيطانية على أنها عقبة السلام المنشود، وأن سياساته الخارجية غير عقلانية وغير فاعلة ومدمرة أحياناً، الأمر سينسحب حكماً على سياسته في الملف النووي الإيراني فيظهر بصورة الشخص المؤذي لإسرائيل، ما يعرض جهود إيباك في دعمه في استحقاق الكونغرس للخطر، إذا، توقيت الجريمة هو من دفع نتباهو للاتصال بعباس واستنكار الجريمة، ولو كانت في ظرف زمني غير ذلك للاقت قبولاً من نتباهو وأقله سكوت يشجع تصرفات المستوطنين، أما الأسباب الذاتية المرتبطة بالرئيس عباس فهي سياسة الهروب إلى الأمام، فالسلطة الفلسطينية أضحت عاجزة تماماً عن إدارة الملف الفلسطيني وحالة الانقسام الفلسطيني تهدد مستقبل القضية الفلسطينية، وهو يخشى من استنكارها من قبل خصومه في قطاع، غزة فصعد إلى أعلى درجة ممكنة وهو يطمئن، ألا تخرج القضية من إطارها الإعلامي، وأراد أيضاً إظهار نفسه على أنه القائد المحب لشعبه بعد أن تعرضت شعبيته لتسكات دراماتيكية نتيجة نهج المفاوضات غير الممترة على مدى عقد من الزمن تقريبا، وبالعودة إلى الانتفاضة هو استمرار نتباهو وعباس في حالة الذعر الا وهي الخوف من اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، حيث تتراكم المعطيات والوقائع وتنتقل وتندثر باقترب اندلاع انتفاضة فلسطينية داخل الخط الأخضر، وفي مقدمة الأسباب الدافعة لحدوث مثل هذه الانتفاضة هو استمرار سياسة مصادرة الأراضي العربية داخل الخط الأخضر وسياسة هدم المنازل العربية واستمرار سياسات التمييز العنصري ضد العرب الفلسطينيين... حتى يمكن القول إنها تحتاج فقط إلى العامل (X)، وجريمة بشناعة جريمة حرق طفل فلسطيني كغاية بذلك، لكن هذه الانتفاضة طالما اصطلمت بعدم رغبة السلطة الوطنية الفلسطينية باتداعها في الأقل في الوقت الراهن وتمسك هذه السلطة بورقة المفاوضات وخيار المنظمات الدولية للضغط على «إسرائيل»، يضاف إلى هذا العامل عدم وجود هياكل تنظيمية جامعة موجبة لمثل انتفاضة كهذه، خصوصاً داخل الخط الأخضر، لكن مع ظهور إرهابيات أولية تندز بدء تشكل هذا النوع من الهياكل التنظيمية ابتداءً من أواخر عام 2012 ممثلة بسلسلة من العمليات العسكرية داخل «إسرائيل» بدأت الأمور تخرج من سيطرة سلطة الإرهابية العامل «أكس» وتخرج الأمور عن سيطرته فتندلع الانتفاضة الفلسطينية، ولعلم إن الانتفاضة الثالثة هي انتفاضة ذات وجهين، انتفاضة على الاحتلال لنيل الحقوق وانتفاضة على السلطة لتغيير المسار «المفاوضي» الذي لم ينتج الكثير، فيكون الرئيس عباس أكثر الخاسرين إن لم تقل أول نتائجها، أما «إسرائيل» فهي تخشى الانتفاضة ولها أسبابها، فالعامل الاقتصادي حاضر بقوة في الحسابات «الإسرائيلية»، ولكن أكثر ما تخشاه حالياً هو الفوضى الحاصلة على مساحة الجغرافية الشرق أوسطية والتي ساهمت هي في تعزيزها، فاندلاع الانتفاضة الثالثة قد يصبح البوصلة باتجاه فلسطين المحتلة وما يحمله من مخاطر سياسية على اتفاقيتي السلام مع مصر والأردن والتحالف الناشئ مع السعودية، كما أن الإرهاب وتنظيماته أضحت أكثر انتشاراً وقدرة تسليحية وخيارية بفعل السياسة الأميركية و«الإسرائيلية»، فاندلاع مثل هذه الانتفاضة قد يعرض «إسرائيل» لمخاطر أمنية كبيرة، لأن الفلسطينيين كانوا والأمن حاضرين بقوة في مشهد الدم في سورية ولبنان ومصر وبدعم «إسرائيلي»، كما تخشى أن تتفاقم الأمور وتتجه إلى صدام مسلح مع التنظيمات الفلسطينية المقاومة وهنا تخشى أن يقوم محور المقاومة بنقل المعركة معها إلى الداخل «الإسرائيلي» ويصبح ميداناً للاشتباك بعدما كانت جهات القتال على الأرض السورية واللبنانية ميداناً لها...

إذا، هو توقيت الجريمة الإرهابية وتقاطع مع الملفات المتأزمة في الشرق الأوسط والتي بدأت تتفاعل وتترابط انطلاقاً من الأزمة السورية ومركزيتها، ما دفع بنتباهو إلى تقديم تنازلات ومحاوله احتواء مفاعيل الجريمة الإرهابية، وفي الوقت نفسه، توقبت الجريمة أتى بلحظة حرجة للرئيس محمود عباس الذي بدا لا يملك من أمر القضية غير التلويح بورقة الضغط السياسي في محكمة الجنائيات الدولية بعدما تراجت مركزية القضية بالنسبة إلى الإقليم العربي، حتى هذه الورقة أضحت مرهونة بموافقة إردوغان الرئيس عباس والمقصود دول «الاعتدال العربي» مجازاً، وهي دول الإرهاب العربي حقيقة، والتي اتخذت قراراً بالتحالف علناً مع «إسرائيل» ضد إيران، فأي مازق وضع الرئيس عباس نفسه به! يبقى أخيراً القول إن مفاعيل الجريمة الإرهابية ستكون كبيرة وعميقة في وجدان الشعب الفلسطيني الأعزل، ومن المؤكد أن «النعا العربية» ستتأمر على مفاعيل الجريمة متغفا من اندلاع الانتفاضة الثالثة، لأن مخططاتها التدميرية تستهدف قلب العروبة النابض سورية، وتحالفها مع الشيطان «الإسرائيلي» أضحي خياراً لها، ولكن الأمور تزداد تعقيداً داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، والانتفاضة أتية لا محالة، لتبقى فلسطين البوصلة، ومحور المقاومة هو الطريق.

الرحمة للطفل الشهيد والشفا لذويه موصولاً بالرحمة على شهداء القضية الفلسطينية، وشهداء الجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية.